

٣ - نَزَعُ لَأَمَةِ الْحَرْبِ: وَمِمَّا حَرَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَذَلِكَ إِخْوَانُهُ الْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ - دُونَ غَيْرِهِ مِنَ الْأُمَّةِ - أَنَّهُ إِذَا لَبَسَ لَأَمَةُ الْحَرْبِ وَعَزَمَ عَلَى الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنْ يَنْزِعَهَا وَيَقْلَعَهَا حَتَّى يَلْقَى الْعَدُوَّ وَيُقَاتِلَ. قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ: قَالَ عَامَّةُ أَصْحَابِنَا: إِنَّ ذَلِكَ كَانَ وَاجِبًا عَلَيْهِ، ٤- خَائِنَةُ الْأَعْيُنِ: خَائِنَةُ الْأَعْيُنِ هِيَ الْإِيمَاءُ إِلَى مُبَاحٍ مِنْ قَتْلِ أَوْ ضَرْبٍ عَلَى خِلَافِ مَا يَظْهَرُ وَيُشْعِرُ بِهِ الْخَالُ، قَالَهُ الرَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ. وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ: هُوَ أَنْ يُضْمَرَ فِي قَلْبِهِ غَيْرَ مَا يُظْهَرُ لِلنَّاسِ فَإِذَا كَفَّ لِسَانَهُ وَأَوْمَأَ بِعَيْنِهِ إِلَى ذَلِكَ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: (وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخْطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذَا لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ) الخصائص التي انفرد بها